



جامعة بجاية  
Tasdawit n'Bgayet  
Université de Béjaïa



جامعة بجاية  
Tasdawit n'Bgayet  
Université de Béjaïa

جامعة بجاية  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## الموضوع : تقديم بحث حول كتاب العين

قدم يوم : الثلاثاء ٠٢ ديسمبر ٢٠٢٥

تحت إشراف : الأستاذة زقور

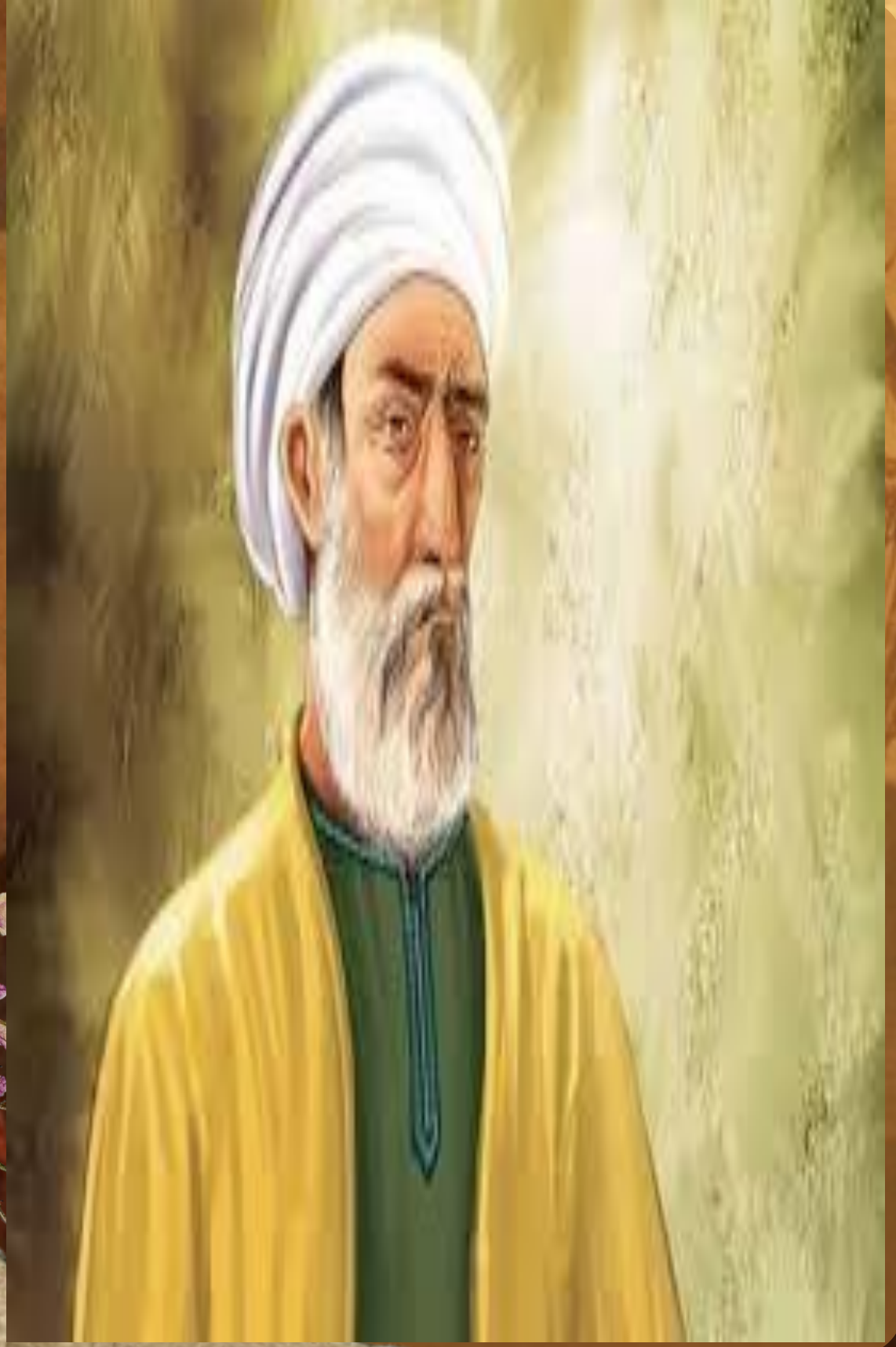
من إعداد :  
بسمة بن ناصر  
شيماء عبدلي

# التعريف بمعجم العين



هو معجم ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري ، حيث بدأ بكتابه الخليل وأتم كتابته وترتيبه الليث بن المظفر الكناني .ولقد سمى كتابه العين وهذا يعني انه ابتداءً بصوت العين ومنه فقد اتبع النظام الصوتي ولم يتبع النظام الأبجدي أو الألفبائي ، وما يميز هذا المعجم أن الخليل لم يجمع ألفاظه عن طريق استقراء ألفاظ اللغة ومن شفاه الرواة بل جمعها بطريقة منطقية رياضية ، أي عن نظام التقليلات . وقد كان غرض الخليل من هذه الطريقة ، هو استيعاب وحصر كلام العرب ، ومعرفة المستعمل منه و معانيه ونحو ذلك .مما أشار إليه في مقدمته .وبالتالي يعد هذا المعجم مصدرا مهما لجميع المعاجم العربية .

# التعريف بالمولف



اسمه الكامل أبو عبد الرحمان الخليل بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ولد سنة ١٠٠ للهجرة . يعد الخليل من كبار أئمة اللغة والأدب وواضع أول معجم عربي وهو العين , وكان إماما في علم النحو.

شيوخه: أخذ الخليل علمه عن شيوخ مكة والمدينة والكوفة والبصرة ومن بين هؤلاء ابو عمرو بن العلاء عاصم الاحول عيسى بن عمر الثقفي .

تلاميذه : عرف عنهم علمهم الغزير في النحو واللغة فنجد من بينهم سيبويه ، النصر بن شميل...

وفاته : لم يكن عمر الخليل طويلا فقد توفي عام 175 للهجرة ، أي عاش 75 سنة.

## ٢- تأثير معجم العين على المعاجم العربية اللاحقة:

### \*-تأثيره على ترتيب المعاجم:

- قدم الخليل أول نموذج لترتيب لغوي منهجي، فكان كتابه نقل من الارتجال الى التنظيم .
- رغم أن اللاحقين وضعوا طرقا جديدة للترتيب ( القافية، الترتيب الهجائي، الجذر) فإن فكرة بناء اترتيب المعجم نفسه مدينة للخليل . حيث إن معجم العين رتب مواد حسب مخارج الأصوات أما اللاحقون فقد اختلفت ترتيباتهم و من بينهم الجوهري فقد رتب معجمه على أواخر الكلمات (القافية ) وابن فارس رتب معجمه على الترتيب الهجائي انطلاقا من الجذر.
- لم يستطع أي معجمي أن يتحرر من أثر العين حتى حين اختلف في الأسلوب.
- \* تأثيره على محتوى المعاجم :
  - كان العين المصدر الأول للمواد اللغوية التي اعتمد عليها اللاحقون.
  - استفادوا من ثروته اللفظية وأضافوا عليها وشرحوا وفسروا وأدخلوا شواهد شعرية وقرآنية لم يذكرها الخليل.
  - بعضهم حذف الألفاظ الغريبة التي أثبتتها الخليل لكن المادة التي جمعها ظلت أساسا لأعمالهم.
- \* تأثيره على منهج التأليف:
  - رسخ الخليل فكرة أن المعجم عمل علمي منظم يقوم على خطوات دقيقة وأسس ثابتة.
  - استوحى المعجميون مذهبه فبنوا معاجمهم وفق منهج قائم على الفحص والترتيب والاستقراء .
  - حتى عندما اتخذوا مناهج جديدة كان ذلك امتدادا وتأثرا بالخليل لا خروجا تاما عنه .

## ١- مكانة معجم العين :

- \* الريادة : هو أول معجم شامل ومنظم للغة العربية ، وهو أسبق المعاجم و أعظمها أثرا .
- الابتكار : كان عملا مبتكرا غير مسبوق ، فقد ابتكر الخليل منهجية جديدة لم يسبق إليها أحد .
- المنهجية : حيث اعتمد فيه الخليل على ترتيب مبتكر للحروف من حيث مخارجها الصوتية أي الترتيب الصوتي ، بدلا من الترتيب الهجائي المعتاد .
- \* العين أساس المعاجم اللاحقة : أصبح العين الأساس الذي اعتمد عليه اللغويون والمعجميون ، وظل مع مرور الزمن مرجعا رئيسيا لمن جاء بعده .

# منهجها في تأليف معجمها

## الأساس الصوتي:

المقصود به أن ترتيب ألفاظ المعجم قد تم وفقا لنطق مخارج الحروف ف جاء ترتيبه لهذه الحروف كلها بعد أن نظر إليها وذاقها فابتدأ وأدخل حرفا منها في الحلق وإنما كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو أب ، أن فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب وهو ما يمثل فائدة علمية ولغوية كبيرة بدا الخليل معجمه بالعين لأنها أول الحروف مخرجا ولكنها أول الحروف نصاعة وثباتا والهمزة عنده هي أول الحروف مخرجا ولم يبدأ بها لأنها حرف مهتوت.

## نظام التقلاب :

زعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي . ومثال الثنائي وجهان أو تقلبان ففي مجموعة خف: (خف، فخ) مستعملان، وفي مجموعة خب: (خب، بخ) مستعملان . ومثال الثلاثي: من حرف العين: جعل وعرب وكل ثلاثي يمثل مجموعة على حدة ، تحتوي على ستة أوجه او تقلبيات فمجموعة جعل هي (عجل ، عالج ، جعل ، جلع ، لعج) مستعملات أما (لجع) مهمل. ومجموعه عرب هي: (عرب ، عبر ، رعب ، برع ، ربع ، برع) مستعملات. ومثال الرباعي من حرف الغين : عرضق وخرنق، وكل رباعي يمثل مجموعة تحتوي ٢٤ وجها أو تقريبا أكثرها مهمل ومثال الخماسي من حرف العين ناقص وهب نقع وكل خماسي يمثل مجموعه يندرج فيها ٢٠ ومئة وجه وجه أو تقلب ولا تستعمل منه إلا القليل، وقد يكون بعضها مستعملا وبعضها مهملا.

## نظام التقلاب :

اختلفت طريقة الخليل في عملية التقلب ، حيث اتخذ من مبدأ التقلب سبيلا لحصر أكبر عدد ممكن من ألفاظ العربية، يضمن أنه لن يفوته شيء منها ، فأعمل عقله الرياضي في ذلك واتبع الاشتقاق الكبير في منهجه الذي يراد به توليد كلمة من كلمة بتغيير مواضع حروفها سواء بالتقديم أو بالتأخير لتدل على معنى آخر يشترك مع معنى الكلمة الأصل .

# الظواهر اللغوية داخل كتاب العين

القلب: الاقلاب  
جعل حرف مكان  
حرف و بتعبير  
آخر هو تحويل  
الحرف إلى غيره  
دون إدغامه مثلا  
مخرج الواو  
شفوي ومخرج الياء  
شجري يتشابهان  
في صفة الجهر  
ومتوسط  
المانع قلب الواو  
الياء لأنها وقعت  
بعد كسر العين  
وتناسب  
الحركة العيد -  
العود .

الحذف : هو حذف صوت من  
الكلمة لتسهيل نطقها.  
مثل سيما بدلا من سينما .  
والسرحان تصبح السراحي  
تحذف الألف والنون في كلمة  
سرحان لأنها خماسية  
وتحذف الألف والنون في  
الجمع . وفي المنازل تصبح  
المنافها حذفت الزاي واللام  
للخفة لأن الكلمة طويلة  
وحذفت للضرورة الشعرية .

الإبدال : هو وضع حرف مكان  
آخر، ومما يختص في  
الحروف الصحيحة والمعتلة .  
وهذا مذهب الصرفيون في  
بيان ماهيته .

مثل ذلك: ضجع  
فلان ضجوعا أي نام فهو  
ضاجع و كذلك اضطجع ،  
وأصل هذه الطاء تاء ،  
ولكنهم استقبحوا أن  
يقولوا اضتجع .

و أضجعتة : وضعت جنبه  
بالأرض ، هنا ابدال ( ت ، ط )  
في اضتجع ، اضطجع ، ( ط )  
و ( ت ) لهما نفس المخرج  
وهما متشابهان في بعض  
الصفات وهي الشدة  
والانفجار .

الإدغام : هو أن تصل حرفا  
ساكنا بحرف متحرك، فيصيران  
لشدة اتصالهما كحرف واحد  
مثال:

-يقول الخليل : اعلم أن الراء في  
اقشعروا سبكر ، هما راءان  
أدغمت زاحدة في الأخرى ،  
والتشديد علامة الإدغام .

- أيضا في شد أصلها شدد و في  
مد أصلها مدد .

وأيضا يوجد ادغام حرفين  
منفصلين مثلا: عما  
أصلها عن ما



## طريقة الكشف عن الكلمات في العين

و يمكن أن نقول عنها طريقة البحث في المعجم

- إذا أراد الباحث أن يبحث في معجم العين ، فإنه يجب أن يقوم في البداية بتجريد الكلمة من حروف الزيادة، وإذا كانت الكلمة جمعاً ردت إلى المفرد، وإذا كانت مضعفة يستغنى عن التضعيف، وهكذا إلى أن يتم تجريد الكلمة، و إرجاعها إلى أصلها الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي.

فمثلا كلمة " حامد " يصبح ( ح ، م ، د ) وبعد تجريد الكلمة ، نرتب حروفها حسب الترتيب الصوتي فتصبح الكلمة ( ح، د ، م ) .

ثم نذهب إلى حيث ترتيب الكلمة في المعجم فنجدها تحت مادة ( ح، د ، م ) من باب الثلاثي الصحيح، وهكذا نعمل لباقي الكلمات

ف ( ح، م ، د ) لها عدة أشكال مثل ( د، ح، م ) . ( م، ح ، د ) . ( د، م، ح ) وجميعها مهملة والمستعملة هي كلمة ( ح، م، د ) .

## كيف يستفيد الطالب أو الباحث من معجم العين ؟

- فهم أقدم طبقات اللغة العربية والاطلاع على ألفاظ العرب الأصلية .
- معرفة معاني الكلمات الغريبة ، التي ترد في الشعر القديم والنصوص التراثية .
- دراسة جذور الكلمات وتقالبيها لفهم البنية الصرفية والاشتقاقية .
- التعرف على مخارج الحروف وترتيبها عند الخليل مما يفيد في علم الأصوات .
- الاستفادة منه في تحقيق النصوص وتفسير الألفاظ الغامضة بدقة .
- تتبع الدلالة الأصلية للكلمة لفهم تطورها واستعمالاتها .
- المقارنة بينه وبين المعاجم اللاحقة لفهم تطور صناعة المعاجم العربية .
- توسيع الرصيد اللغوي للطالب من خلال الألفاظ الفصحية والنادرة .

قائمة المصادر والمراجع: - المصدر المعتمد في هذا البحث هو معجم العين .

مذكرة تخرج ماستر القضايا الصوتية في متن كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الجزء الأول والثاني أنموذجاً.

مقال : بناء المعاجم القديمة دراسة تطبيقية في مدرسة التقلبات الصوتية ، بوشوشة إيمان .

مقال الأصوات عند الخليل بن أحمد الفراهيدي. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol2.2.4.2021>

شكرا لكم على حسن الاصغاء والاستماع والمتابعة